

الحديث العصر(13) الصبر على فراق الأحبة

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. اما بعد قال الامام النووي رحمة الله في في كتابه رياض الصالحين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله -

00:00:00

الله تعالى ما لعبي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه -

00:00:38

اجمعين اما بعد بهذا الحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما لعبي المؤمن اي ليس لعبد المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا -

00:00:55

اي اذا توفيت من صافاه ومن احبه من قريب ولد او والد او صديق او غير ذلك من يحبهم ويكون بينه وبينهم ود في الدنيا ثم احتسبه اي انه صبر -

00:01:12

على تلك المصيبة وهي من اعظم المصائب فان من اعظم المصائب ان يفقد الانسان من يحب في هذه الدنيا سواء كان والدا او ولدا او كان صديقا او قريبا او محبوبا -

00:01:36

فان اعظم الفرقة بين الناس في الدنيا هي الفرقة بالموت فلا رجاء للقاء بعدها الا يوم القيمة ولذلك كانت من اعظم المصائب ورتب الله تعالى على ذلك من الاجر ما هو -

00:01:54

مذكور في هذا الحديث حيث قال صلى الله عليه وسلم ما لعبي المؤمن اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة ما لعبد مؤمن من جزاء اذا قبضت صفيه -

00:02:14

من اهل الدنيا الا الجنة فالجزاء والثواب على هذا الصبر هو الجنة التي قال الله تعالى فيها اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والجنة اسم لدار النعيم الكاملة التي اعدها الله تعالى لعبادتي الصالحين -

00:02:33

فجزاء الصابرين الجنة وهذا جزاء عام للصبر في كل احواله وصوره لكن كلما عظمت المصيبة كان الجزاء في الجنة اعظم قد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب -

00:02:55

في هذا الحديث من الفوائد عظيم اجر الاحتساب وهو ان يرضي بال المصيبة ويؤمن الاجر من الله تعالى وفيه ان اعظم ما يصيب الناس من المصائب في الدنيا فراق احبتهم بالموت -

00:03:13

فانها مصيبة عظيمة يستوجب صبرا وتقاضي رضا بقضاء الله تعالى فانه ما من انسان الا وسيموت كما قال الله تعالى كل نفس ذاته الموت فاذا تذكر الانسان ان هذا الطريق -

00:03:32

طريق مسلوك وليس فيه استثناء لاحد كان ذلك من معينات الصبر بهذا الحديث ان من شرط الجزاء المذكور ان يكون الصبر من المؤمن فانه اذا صبر الانسان -

00:03:47

من غير اهل الایمان على ما اصابه لم يكن له بذلك اجر لا شك ان ذلك فضيلة لكن الاجر لا يكون الا بالنية والاحتساب انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى. وهذا الذي لا يؤمن بالله ليس عنده نية صالحة -

00:04:05

تؤهله لمثل هذا الجزاء وهذا الاجر فالجزاء مرتب على الایمان الذي تحصل به مصيبة الموت مع الاحتساب هذا الذي رتب عليه الجزاء بالجنة في هذا الحديث وفيه من الفوائد ان الاحتساب -

00:04:23

كما انه يخفف المصاب في الدنيا يدرك به الانسان عظيم الاجر في الآخرة. فان الاحتساب في الدنيا يريح الانسان ويعطيه راحة وطمأنينة وسكونا ورضا لكن اضافة الى هذا الذي ينزل على قلبه من السكينة والطمأنينة - 00:04:45

بالاحتساب في الدنيا له اجر في الآخرة وهو اجر عظيم جزيل وهو الجنة وهذا الحديث دال على فضيلة الصبر على القدر المؤلمة.

والصبر كما ذكرنا في اكثر من مرة انه على انواع ثلاثة صبر على - 00:05:04

طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة ولابد للانسان من هذا الصبر فانه لا ينفك من قدر مؤلم في نفسه او في اهله او في ماله او في من يحب فاذا صبر - 00:05:22

ظفر بتيسير الله تعالى وتهوين المصيبة في الدنيا واما في الآخرة يدرك الجزاء العظيم والاجر الكبير انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن ذلك ان يعطيه الله تعالى الجنة نسأل الله ان تكون من اهله وان يفرغ علينا وعليكم صبرا - 00:05:36

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:54